

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيبَةَ [فِكُلٌ مِّنْ أُنْبِيَتٍ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَاتِ شَعْرِ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخَانِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُونَ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ .

وقال أحمد : الإِنْبِيَاتِ حَدٌّ مُعْتَدٍ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ وَعَلَى مَن أَنْبِيَتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَى مِثْلَهُ عَنِ مَالِكٍ .

- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَومَ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبِيَتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبِيَتٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْخَانِ نَهَائِيَّةٌ وَفِي النَّبِيَّتِ نَهَائِيَّةٌ أَي يَنْبِيَتُ الْمَالُ عَلَى أَيِّدِنَا . فَأَسْلَمُوا .

(س) وفي حديث أبي ثَعْلَبَةَ [قَالَ : أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نُبُوَيْبِيَّتَةٌ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُبُوَيْبِيَّتَةٌ خَيْرٌ أَوْ نُبُوَيْبِيَّتَةٌ شَرٌّ ؟] [النَّبُوَيْبِيَّتَةُ : تَصْغِيرُ نَابِيَّةٍ يُقَالُ : نَبِيَّتَةٌ لَهُمْ نَابِيَّةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لِحِقْوِ الْكِبَارِ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .

(ه) ومنه حديث الأحنف [أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَدَيْهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِرِحْوَانِكُمْ فَقَالَ : لَوْ لَا عَزَمَتُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبِرْتُهُ أَنَّ دَاوُودَ دَفَسَتْ وَأَنَّ نَابِيَّةً لِحِقْوَاتِ]